

ملخص الدراسة

الرفوع ، معاذ خالد ، مستوى معرفة معلمي الصفوف الثلاث الأولى بأساسيات تعليم الطلبة المعوقين وعلاقته باتجاهاتهم نحو دمجهم في المدارس العادية في محافظة معان، رسالة ماجستير، جامعة الحسين بن طلال (2018)،(المشرف : د. مراد أحمد البستنجي).

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على مستوى معرفة معلمي الصفوف الثلاث الاولى بأساسيات تعليم الطلبة المعوقين في المدارس العادية في محافظة معان، وكذلك اتجاهات هؤلاء المعلمين نحو دمج هذه الفئة من الطلبة في المدارس العادية، والعلاقة بين مستوى المعرفة واتجاهات المعلمين، وكذلك دراسة الفروق في مستوى المعرفة واتجاهات المعلمين تبعاً لمتغيرات تخصص المعلم والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة.

وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الصفوف الثلاث الأولى العاملين في المدارس الحكومية في محافظة معان خلال العام الدراسي 2018/2017 ، والبالغ عددهم (440) معلماً ومعلمة. وقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة تكونت من (220) معلماً ومعلمة. وقد قام الباحث بإعداد اداتين لتحقيق اهداف الدراسة (أداة لقياس مستوى المعرفة (50 فقرة) وأداة لقياس الاتجاهات (30 فقرة) تم استخراج دلالات الصدق والثبات المناسبة لهما لأغراض هذه الدراسة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى متدنٍ من المعرفة بأساسيات تعليم الطلبة المعوقين لدى معلمي الصفوف الثلاث الأولى في محافظة معان. كما أظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية بدرجة متوسطة لمعلمي الصفوف الثلاث الأولى حول دمج الطلبة المعوقين في المدارس العادية في محافظة معان. كما تبين أن هناك علاقة ايجابية بين مستوى معرفة معلمي الصفوف الثلاث الأولى واتجاهاتهم نحو دمج الطلبة في المدارس العادية.

كما أظهرت نتائج الدراسة أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اتجاهات معلمي الصفوف الثلاث الأولى نحو دمج الطلبة المعوقين في المدارس العادية في محافظة معان تبعاً لمتغير المؤهل العلمي بين المعلمين من مستوى البكالوريوس والمعلمين من مستوى الدراسات العليا لصالح المعلمين من مستوى الدراسات العليا. في حين أنه لا يوجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية على مستوى ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى اتجاهات معلمي الصفوف الثلاث الأولى نحو دمج الطلبة

المعوقين في المدارس العادية في محافظة معان تبعا لمتغيري التخصص أو عدد سنوات الخبرة للمعلم. كما أنه لا يوجد فروق جوهريّة ذات دلالة إحصائية في مستوى معرفة معلمي الصفوف الثالث الأولى بأاساسيات تعليم الطلبة المعوقين في محافظة معان تبعا لمتغيرات الدراسة.

(الكلمات المفتاحية : الطلبة المعوقون ، معلمو الصفوف الثالث الأولى ، مستوى المعرفة ، الإتجاهات ، الدمج)

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة:

تعتبر الإعاقة من الأمور التي قد تصيب الأطفال في أعمار مبكرة، وذلك نتيجة للعديد من الظروف والعوامل التي قد تكون وراثية أو بيئية مكتسبة أو لظروف مجتمعية. ويشكل هذا الأمر لبعض الأسر مصدرا للقلق والخوف لفقدانهم الكثير من الأساسيات الواجب اتباعها وتطبيقها لرعاية وتنشئة الطفل المعاق. كما يشكل تحديا جليا للأنظمة التربوية والتعليمية التي تسعى لتقديم الخدمات التربوية المناسبة لهذه الفئة من الأفراد، لا سيما أن القوانين والتشريعات في مختلف الدول العربية والأجنبية منحت الطلبة المعوقين الحق في التعلم ضمن البيئات التعليمية الطبيعية مع أقرانهم العاديين، ولا يخفى على أحد حجم التحديات التي ترافق تعليم هذه الفئة من الطلبة مع أقرانهم العاديين وما يتطلبه ذلك من إحداث تغييرات في البيئة المدرسية سواء في البيئة المادية أو البشرية.

ومما لا شك فيه، أن نجاح عملية تعليم الطلبة المعوقين في الصفوف العادية ضمن المدارس العادية أو ما يعرف بالدمج يتوقف على العديد من العناصر الأساسية، والتي من أبرزها تعاون معلم التربية الخاصة ومعلم التربية العادية خاصة في الصفوف الأساسية الأولى، حيث أكدت المراجع المتخصصة أن احتمالية نجاح برامج دمج المعوقين في المدارس العادية تزداد في المراحل الدراسية المبكرة (الخطيب، 2006؛ الخطيب والحديدي، 2017).

وقد أشارت دراسات عديدة إلى أن المعلمين الذين يعرفون حاجات الطلبة المعوقين وخصائصهم أكثر فاعلية في الاستجابة لحاجات هؤلاء الطلبة، كما أكدت الدراسات ضرورة حصول المعلمين العاديين على التأهيل والتدريب والمعرفة اللازمة للعمل مع الطلبة المعوقين، حيث أن ذلك يطور أداء المعلمين وكذلك اتجاهاتهم وقناعاتهم حول موضوع دمج المعوقين وتعليمهم، كما أن شعور المعلمين بالمسؤولية نحو الطلبة المعوقين يتأثر بشكل كبير بمستوى معرفتهم بموضوع الإعاقة بجوانبه المختلفة وخبراتهم معهم (الخطيب، 2006).

فقد تعددت الاستجابات المجتمعية وردود الفعل وتباينت وتنوعت نحو المعوقين عبر المراحل التاريخية المختلفة فقد تعرض المعوقون للقتل والسخرية والشفقة والعزل وصولا للدراسة العلمية والدفاع عن حقوقهم في العيش كغيرهم من العاديين (Heward, 2002).

وتاريخياً، يذكر القريوتي والسرطاوي والصمادي (1995) أن الخدمات التربوية للمعوقين مرت بمراحل متعاقبة تمثلت في: مرحلة الرفض والعزل، ثم مرحلة العايدة المؤسسية، ثم مرحلة التدريب والتأهيل، وأخيراً مرحلة الدمج.

أن الدمج التربوي يفيد المعلمين بحيث يصبحون أكثر كفاءة في استخدام العديد من أساليب التدريس التي تفيد جميع الطلبة سواء كانوا عاديين أم معوقين، وهذا بدوره يجعل المعلمين أكثر معرفة بالطلبة المعوقين وبأساليب تعليمهم (برادلي، سيزر، سوتلك، 2000).

دمج الطلبة المعوقين في المدارس العادية:

حظيت قضية دمج الطلبة المعوقين في المدارس العادية باهتمام كبير في الاوساط التربوية والعلمية بين مؤيد ومعارض لذلك، فقد استمد المؤيدون لفكرة الدمج تأييدهم من منطلق أن من حق كل فرد مهما كانت ظروفه العيش في بيئته الطبيعية، ورأوا أن ما تقوم به المؤسسات لتكييف البيئة وظروف العيش لذوي الاعاقة يعد عزلاً لهم عن المجتمع الحقيقي الذي من المفترض أن يعيشوا فيه بكل ميزاته وعيوبه، كما تضعهم في اطار ضيق لا يستطيعون الخروج منه أو تخطيه مما يخلق لديهم صعوبة في التعامل مع بيئتهم والمجتمع. أما بالنسبة للمعارضين فيرون أن فكرة الدمج ستعرض ذوي الحاجات الخاصة إلى مشكلات ضمنت لهم المؤسسات القائمة على العزل عدم التعرض لها، فضلاً عن أن البرامج والخدمات التي تقدمها هذه المؤسسات لن يستطيعوا الحصول عليها في المجتمع الطبيعي (حمدي، 2017).

ويعتبر دمج المعوقين في المجتمع أحد الخطوات المتقدمة التي اصبحت برامج التأهيل المختلفة تنظر إليها كهدف أساسي لتأهيل المعوقين حديثاً، ولم يكن التربويون واولياء الامور قبل عقد الستينيات من القرن الماضي يعتقدون أن بالإمكان تعليم الطلبة المعوقين إلا في مؤسسات ومدارس خاصة معزولة عن المدارس العادية. حيث كان الاعتقاد السائد يدور حول أن فكرة الدمج لهؤلاء الطلبة في الصفوف العادية شيء غير واقعي وغير قابل للتنفيذ (الخطيب، 2004).

إن الدمج التربوي وسيلة تعليمية مرنة يمكن من خلالها زيادة وتطوير وتنوع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة المعوقين، كما أن تدريس الاطفال المعوقين المؤهلين للدمج في الصفوف العادية يتيح لهم فرصة التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم العاديين وتمكينهم من محاكاة وتقليد أقرانهم العاديين، وهذا من أهم المبررات التي كانت وراء برامج دمج المعوقين المتمثلة بإمكانية استفادتهم من الناحية الاجتماعية خلافاً للبرامج القائمة على العزل (اسماعيل، 2014) (Guralnick & Groom, 1988).

ويشير مصطلح الدمج إلى تعليم الطلبة المعوقين مع الطلبة العاديين في الصفوف الدراسية العادية بشكل كامل أو جزئي، وهو التطبيق العملي لمبدأ التطبيق على المستوى المدرسي، وهدفه تحقيق مبدأ تساوي الفرص التربوية وتشجيع معلمي الصفوف العادية ومعلمي التربية الخاصة والمديرين وأولياء الأمور والطلبة العاديين على التعاون لتلبية الحاجات التعليمية الخاصة للطلبة المعوقين، والدمج بمفهومه الشامل لا يقتصر على الدمج الأكاديمي فحسب، ولكنه يشمل أيضا الدمج الاجتماعي والدمج في الحياة العامة للمجتمع (الدليل الموحد لمصطلحات الإعاقة والتربية الخاصة والتأهيل، 2001)، ويعرف القريوتي وعباس (2009) الدمج بأنه " عملية تؤكد على ضرورة أن تشمل مدارس التعليم العام وفصوله على الطلاب جميعا بغض النظر عن الذكاء أو الموهبة أو الإعاقة أو المستوى الاقتصادي والاجتماعي والخلفية الثقافية للطالب "(ص2). كما يعرفه الأشقر (2003) بأنه أسلوب تربوي يتم من خلاله إلحاق الطفل المعاق مع الطفل العادي بالمدارس العامة التي يمارس من خلالها مختلف الأنشطة التربوية بما فيها التعليمية والاجتماعية.

ومن الجدير ذكره أن للدمج أشكال متعددة، منها:

- 1- الدمج المكاني: ويسمى أحيانا الصفوف الخاصة الملحقة في المدرسة العادية، ويعني ذلك تعليم الأطفال المعاقين في المدارس العادية ضمن صفوف أو وحدات صفية خاصة بهم بحيث تشترك مع المدرسة العادية في البناء المدرسي فقط (مسعود ، 1984).
- 2- الدمج الأكاديمي : ويقصد به التحاق الطلبة المعاقين مع الطلبة العاديين في الصفوف العادية طوال الوقت، ويتلقى هؤلاء الطلبة برامج تعليمية مشتركة، ويشترط في هذا النوع من الدمج توفر الظروف والعوامل التي تساعد على انجاح هذا النوع من الدمج ومنها تقبل الطلبة العاديين للطلبة المعاقين في الصف العادي وتوفير معلم التربية الخاصة الذي يعمل جنبا الى جنب مع المعلم العادي، وذلك لتوفير الاجراءات التي تعمل على إنجاح هذا الاتجاه والمتمثلة في الاتجاهات الاجتماعية وإجراء الإمتحانات وتصميمها.
- 3- الدمج الاجتماعي: وهو التحاق الطلبة المعاقين مع الطلبة العاديين في مجال السكن والعمل ، ويهدف هذا النوع إلى توفير الفرص المناسبة للتفاعل الاجتماعي والحياة الاجتماعية الطبيعية بين الأفراد العاديين والمعاقين (الروسان ،2017).

4- الدمج الوظيفي : ويقصد به ان يصبح المعاقون منتجين في مجتمعهم وفي عملهم كغيرهم من العاديين بحيث تتوفر البيئة المهنية المناسبة لتحقيق فرص دمجهم. أيضا كما هو في البيئة السكنية كآسر مستقلة من اقامة واجراءات متعلقة بحكم التعامل مع الجيرة ومستلزماتها (كوافحة ويوسف، 2007) .

5-الدمج المجتمعي : وهو يشير إلى إتاحة الفرصة للمعوقين لممارسة الحياة المهنية والمعيشية الحياتية في المجتمع الذين يعيشون فيه (الخطيب ، 2004) .

وقد ظهرت فكرة الدمج نتيجة لعدد من المبررات أهمها (الروسان ، 2017):

1- التغير الواضح في الاتجاهات الاجتماعية نحو الأطفال المعاقين من السلبية إلى الإيجابية.

2- ظهور القوانين والتشريعات التي تنص صراحة على حق الطفل المعاق في تلقي الرعاية الصحية والتربوية والاجتماعية أسوة بزملائه من الأطفال العاديين وفي أقل البيئات التربوية تقييداً.

3- تزايد عدد الأطفال المعاقين في بعض المجتمعات وخاصة في الدول النامية مع قلة عدد المراكز والمؤسسات الخاصة لرعاية المعاقين مما يعني أن الدمج بأشكاله قد يكون أحد الحلول لهؤلاء الطلبة المعاقين.

4- ظهور بعض الفلسفات التي تؤيد دمج المعاقين مع الطلبة العاديين في المدارس العادية وذلك لعدد من المبررات كتوفير الفرص الطبيعية للطفل المعاق للنمو الاجتماعي والتربوي مع أقرانه من الطلبة العاديين، والمحافظة على التوزيع الطبيعي للأطفال في المدرسة العادية.

ومما لا شك فيه أن للدمج العديد من الإيجابيات يذكر خضر (1995) بعضها، وهي:

1- إعطاء الطفل العديد من الفرص للنمو نمواً اجتماعياً وأكاديمياً ونفسياً سليماً.

2- تحقيق الذات عند الطفل وتشجيعه على تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الغير.

3- تعديل اتجاهات الأسرة والمعلمين نحو المعاقين من السلبية إلى الإيجابية.

4- تقليل الكلفة الاقتصادية.

5- التخلص من الوصمة بالنسبة للطفل وأسرته.

6- التقليل من الفروق الاجتماعية والنفسية بين الأطفال.

7- توسيع قاعدة الخدمات وخاصة من خلال الدمج التعليمي.

في حين ظهرت بعض السلبيات للدمج، منها:

1- تأخر الأطفال المعوقين في الجوانب الأكاديمية والاجتماعية بصورة أكثر سوءا في بعض الأحيان.

2- قد يؤثر سلبا من حيث زيادة الفجوة بين الطلبة العاديين والطالب المعاق إذا ما اعتبر التحصيل الأكاديمي المقياس الوحيد لنجاح فكرة الدمج (الهنيني ، 1989).

3- قد يزيد الدمج في دعم فكرة الفشل عند الطفل المعاق وما يترتب عليها من نقص الدافعية والمفهوم السلبي نحو الذات، في حين ان وجوده في مدرسة خاصة مع نفس الفئة قد لا يؤدي الى ذلك بل قد يعمل على زيادة الشعور بالأمن والاستقرار (مسعود ، 1984).

4- حاجة الأطفال المعوقين إلى الكثير من جهد ووقت المعلم، الأمر الذي سيؤدي إلى تأخر في نمو وتقدم الأطفال العاديين.

5- قد يعمل الدمج على ظهور صعوبات وعقبات في مباني بعض المدارس العادية، ينجم عنه صعوبات قد تحد من قدرة بعض الطلبة المعوقين على ممارسة أنشطتهم الأكاديمية والاجتماعية بشكل طبيعي.

6- قد تؤدي عملية الدمج إلى تقليد الطفل العادي لحركات الطفل المعاق (يوسف ، 1998).

وهنا يتضح أن إيجابيات الدمج في المدارس العادية تفوق كثيرا سلبياته، لكن سلبيات الدمج جميعها تعتبر من النوع الذي يمكن معالجته والتغلب عليه إذا ما وجد التخطيط السليم والإشراف المنظم من قبل المختصين .

وعلى الرغم من ايجابيات الدمج الكثيرة، وما تم ذكره من سلبيات ومشكلات قد تواجه دمج المعوقين مع العاديين في المدارس العادية، إلا أن وجود عواقب معينة تنجم عن تعليم

الأطفال العاديين مع الأطفال المعوقين ، فالبرنامج التربوي المقدم للأطفال العاديين لن يتعرض للمخاطر إلا اذا فشل المعلمون في تلبية الحاجات التعليمية والاجتماعية لكل طالب، وفي تبني الاتجاهات الايجابية نحو الطلاب المعوقين(الخطيب، 1998).

وبذلك يمكن القول بأن عملية الدمج وما يرد فيها من سلبيات أو ايجابيات مرهونة بمدى الالتزام بتطبيق عملية الدمج ضمن أسس واضحة، وكذلك أهمية التكامل بين عملية الدمج ومتطلبات تلك العملية، ليتسنى لها النجاح (القحطاني، 2003).

ولا تقتصر فوائد الدمج على طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بل تمتد إلى التلاميذ العاديين حيث انهم يتعلمون أكثر عن إقرانهم المعوقين ، ويعرفون ان الاختلافات غير مهمة ، كذلك تظهر فوائد الدمج جلية على الصعيد المهني حيث يساعد في تحول النمط المدرسي التعليم العام من خلال تعاملهم مع فصل غير متجانس يمنح فيه طلاب بقدرات مختلفة مما يساعد على تنمية وتطوير مهاراتهم المهنية (جعفر ، 2003) .

ومن أساليب الدمج، الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية: وهي صفوف توجد بالمدرسة العادية يلتحق بها الطلبة ذوو الإعاقة، مع توفير الفرصة لهم للتعامل مع أقرانهم العاديين أطول فترة ممكنة من اليوم الدراسي، وكذلك غرفة المصادر: وهي عبارة عن غرفة صفية ملحقة بالمدرسة العادية، ومجهزة بالأثاث المناسب، والألعاب التربوية، والوسائل التعليمية، ويلتحق بها ذوي الإعاقة ، وفقا لبرنامج يومي خاص، حيث يتلقى الفرد منها المساعدة ببعض الوقت للقيام ببعض المهارات التي يعاني فيها من ضعف بإشراف معلم التربية الخاصة، ثم يعود لصفه العادي بقية اليوم الدراسي، ومن الأساليب الأخرى ما يعرف بالبرامج المتنقلة : ويقدمه معلم متخصص يزور المدرسة العادية من (2-3) مرات أسبوعياً، لتقديم مساعدة فردية منتظمة في مجالات معينة لبعض ذوي الإعاقة. ومن الأساليب أيضا المساعدة داخل الصف العادي: وفيه يتم إلحاق الطلبة المعوقين بالصف العادي مع تقديم الخدمات اللازمة لهم داخل الصف بإشراف معلم عادي، يكون قد درب تدريباً مناسباً في مجال التربية الخاصة، مع إجراء بعض التعديلات البسيطة داخل الصف. وأخيرا المعلم الاستشاري: حيث يتم إلحاق الطفل المعوق بالصف العادي، بإشراف المعلم العادي، حيث يقوم بتعليمه مع أقرانه العاديين، ويتم تزويد المعلم بالمساعدات اللازمة عن طريق معلم استشاري مؤهل في هذا المجال، وهنا يتحمل معلم الصف العادي مسؤولية إعداد البرامج الخاصة بالطفل، وتطبيقها أثناء ممارسته لعملية التعليم العادية في الصف العادي (حسن، 1995) .

إن دمج الأطفال المعاقين مع الأطفال العاديين في المدارس العادية يساهم في التقليل من حدة الآثار السلبية المترتبة على عملية التصنيف ، والتي ينتج عنها تحويل هؤلاء الأطفال إلى المدارس الخاصة ، مما يزيد في عزلتهم عن المجتمع والكل يعرف المشاعر السلبية المترتبة على وجود طفل معاق في مدارس خاصة ، ووجوده في مدرسة عامة يخفف من حدود هذه المشاعر والاتجاهات السلبية نحو هذه الفئة من الناس.

وللمدرسة دورٌ مهم في تكوين الاتجاهات وتطويرها لدى المتعلمين، وذلك من خلال تفاعلهم مع الأقران والمعلمين، وكذلك تلعب الخبرات التعليمية الصفية دوراً بارزاً في تكوين الاتجاهات وتعديلها لدى التلاميذ، ومما لا شك فيه أن اتجاهات الطالب نحو موضوع معين أو مهارة معينة، قد تكون أول عامل من العوامل التي تحدد مقدار إقبال الطالب على تعلم موضوع ما، وتحدد كذلك مقدار ما سيتبقى منه وما يتذكره، وما ينقله إلى مواقف أخرى ويستخدمه منها. ويكتسب الطلاب الكثير من اتجاهاتهم من خلال الخبرات التعليمية التي يواجهونها في المدرسة. وتعد الاتجاهات التي يكتسبها الطلاب في المدرسة أهم من المعارف والموضوعات التي يتعلمونها، إذ ما قيمة العلوم التي يكتسبها الطالب إذا كان يحمل اتجاهات سلبية نحو المواد الدراسية، والذي بدوره يحد من إنجازه وتقدمه وتطوره (مرعي، 1985).

دور معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في برامج دمج المعوقين:

لا شك أن معلم التعليم العام بشكل عام، ومعلم الصف بشكل خاص، يمثل العنصر الهام والرئيس الذي تتوقف عليه عملية الدمج بأسرها، ومن خلاله تتحدد بشكل جذري احتمالات نجاح أو فشل عملية دمج الطلبة المعوقين مع أقرانهم العاديين، فبعد أن ظل معلمي التعليم الخاص (التربوية الخاصة) حاملين لواء رعاية المعوقين لعقود زمنية طويلة، أصبح معلمي التعليم العام في ظل نظام الدمج الذي تنادي به دول العالم بأسره منوط بهم العديد من المهام والمسؤوليات، واصبح واجبا على عاتقهم تحمل تلك المسؤولية لتضييق امامهم الخيارات المتاحة، فإما أن يساهموا بشكل ايجابي وفعال في تحقيق العدالة الاجتماعية، بأن يسخروا جل طاقاتهم في إطلاق عنان هؤلاء الطلبة لينالوا نصيبهم كالعاديين منهم، أو يطلقوا كلمة نهائية تقضي على آمال وتطلعات هؤلاء الطلبة وذويهم ليحدثوا جرحا غائرا في جسد المجتمع وتكون اللبنة الاولى في ترسيخ مفاهيم القهر والذل وقلة الحيلة والنقمة على المجتمع لدى فئة أصبحت بلا شك ليست بالفئة القليلة (أبو الفتوح، 2011).

إن الاتجاهات التي يحملها المعلمون نحو المعاقين لها أهمية كبيرة في نجاح هذه العملية أو فشلها، فالمعلمون يتحملون مسؤولية تعهد حاجات جميع الطلبة في صفوفهم، وبذلك فإن معتقداتهم واتجاهاتهم بشأن قبول ممارسات الدمج قد تكون ذات تأثير في درجة تحقيقهم لذلك الواجب. فمهما أعد المعلم وزود بالأساليب والوسائل التعليمية والتكنولوجية الحديثة لا يمكن أن ينجح في تنفيذ مهامه المتعلقة ببرامج الدمج ما لم يتبنى اتجاهات إيجابية، ويعمل على تدعيمها وتعزيزها (حبايب و عبدالله، 2005).

وقد عرفت الاتجاهات على أنها مجموعة من استجابات الفرد الاستدلالية التي تشكل منظومة داخلية لديه توضح مدى قبوله أو رفضه لموضوع ذي صبغة انفعالية اجتماعية (كامل، 2002). كما يمكن القول أنها استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة السالبة أو الموجبة نحو أشخاص، أو موضوعات، أو مواقف، أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الإستجابة. أو ما لدى الشخص من تقييمات أو مشاعر وجدانية انفعالية أو استعدادات نفسية أو أفكار معرفية متعلمة تتجسد في شكل استجابات عبارة عن فعل أو ميول للفعل قد تكون سالبة أو موجبة (مفضلة / غير مفضلة) نحو شيء ما أو بيانات ما أو شخص ما أو رموز معينة من شأنها أن تستثير هذه الاستجابة. (كمال، 2011). وقد ذكرت أحمد (2002) عناصر الاتجاهات كما يلي:

أولاً: العنصر المعرفي: ويكتسب عن طريق البيئة المحيطة بالفرد، ودرجة ثقافته وقدرته وتعليمه.

ثانياً: العنصر الانفعالي: حيث يتأثر الإتجاه بالتعزيز والتدعيم النفسي الذي يتمثل في درجة الإنشراح أو الإنقباض، التي تعود على الفرد أثناء تفاعله مع المواقف المختلفة.

ثالثاً: العنصر السلوكي: ويمثل الوجهة الخارجية للفرد، فيمثل انعكاساً لقيمه واتجاهات وتوقعات الآخرين.

وتشير يحيى (2005) إلى أن الاتجاهات نحو برامج دمج المعوقين يمكن تلخيصها على النحو التالي :

الاتجاه الأول: يعارض أصحاب هذا الاتجاه بشدة فكرة الدمج، ويعتبرون تعليم الطلبة المعوقين في مدارس خاصة بهم أكثر فعالية، وأمناً، وراحة لهم، وهو يحقق أكبر فائدة فيما يتعلق بالبرامج التدريبية.

الاتجاه الثاني: يؤيد أصحاب هذا الاتجاه بشدة فكرة الدمج، لما لذلك من أثر في تعديل اتجاهات المجتمع والتخلص من عزل الأطفال الذي يسبب عادة إلقاء وصمة العجز والقصور والإعاقة وغيرها من الصفات السلبية التي قد يكون لها أثر على الطفل ذاته، وطموحه، ودافعيته، أو على الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بشكل عام.

الاتجاه الثالث: يرى أصحاب هذا الاتجاه بأنه من المناسب المحايدة والاعتدال وينادي بضرورة عدم تفضيل برنامج على آخر، بل يرون أن هناك فئات من الإعاقة ليس من السهل دمجها، بل يفضل تقديم الخدمات الخاصة بها من خلال مؤسسات خاصة، وهذا الاتجاه يؤيد دمج الطلبة ذوي الإعاقات البسيطة أو المتوسطة في المدارس العادية .

ومن خلال مراجعة ثمانية وعشرون بحثاً ودراسة علمية تناولت موضوع اتجاهات المعلمين نحو برامج الدمج الشامل قام بها سكرجس و ماستروبيري (Scrugges & Mastropieri, 1996) ، تم التوصل إلى نسبة قليلة من المعلمين لديهم الرغبة والاستعداد للعمل مع الطلبة المعوقين داخل الصفوف العادية، كما أن استعدادات المعلمين للعمل مع الطلبة المعوقين اختلفت باختلاف فئة الإعاقة وشدتها والدور الذي يترتب على المعلم أثناء عمله مع الطلبة المعوقين ، كما تبين أنه بالرغم من الغالبية العظمى من المعلمين شعروا بفائدة الدمج الشامل للمعوقين إلا أن بعضهم يرى أن الدمج الشامل بحاجة إلى المزيد من الوقت والتدريب والتحصير والتجهيز.

ولا يمكن أن تُحقق الأهداف التربوية للنظام التربوي إلا بوجود معلم مؤهل مهنيًا وأكاديميًا لكي يتمكن من القيام بأعباء تنشئة طلبته، ولا يمكن ذلك إلا إذا خضع المعلم لبرامج التنمية المهنية والدورات التدريبية التي تؤدي إلى إعداده علمياً ومهنيًا. ويتفق الباحثون على أهمية المعلم في عملية التعليم والتعلم، وأن جودة مخرجات التعلم تعتمد بدرجة كبيرة على كفاءة المعلم وكيفية إعداده وتأهيله قبل الخدمة، ومن ثم تدريبه المستمر أثناء الخدمة، لذا من الأفضل أن يتم تدريب المعلمين من فترة لأخرى أثناء وجودهم على رأس العمل في مدارسهم (الفرح وديابنه، 2006).